درجة معرفة خريجي ملمح معلم الابتدائي- بالمدرسة العليا للأساتذة- لعناصر الإدارة الصفية الفعالة كأساس لتحسين التكوين (دراسة ميدانية)

د.بلعسلة فتيحة – المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة
د.سليماني جميلة– جامعة الجزائر2

يعد المعلم في أي نظام تعليمي العنصر المهم الذي تقوم في الغالب على جهوده عملية التربية والتعليم، فهو المنفذ الحقيقي للمنهج وهو العنصر الفاعل في العملية التربوية بما ينقل من قيم، ويقيم من علاقات، وينّمي من قدرات واتجاهات، ولا شك أن مهمة المعلم تزداد أهمية في ظل التطورات المتلاحقة في وسائل التربية والتعليم والاتصالات والمعلومات الناتجة عن التطور الاقتصادي والعلمي والتقني. ومهنة التدريس من المهن الدقيقة التي تحتاج إلى إعداد جيد، وهي ليست مجرد أداء آلي يمارسه أي فرد أو كل فرد حسبما توفرت لديه قدرة تعينه أو بقدر ما عنده من علم، ولكنها مهنة لها أصولها وعلم له مقوماته، فضلاً عن أنها عملية تعليمية تربوية تقوم على أسس وقواعد ونظريات، وهي عملية بناء وتكوين الأجيال المتعاقبة.(سليمان، 1982م)

يكاد يُجمع كافة المهتمين والعاملين بشؤون التربية والتعليم على أن الركيزة الأساسية لأي نظام تعليمي مُحكم يتمثل في مدى الاهتمام بتعليم المرحلة الأولى، فمن الملاحظ أن غالبية المجتمعات تولي التعليم في هذه المرحلة عناية متزايدة قدر ما تسمح به إمكاناتها وما لديها من طاقات ومنها الاهتمام، وتكوين معلم هذه المرحلة وتدريبه لما لهذا المعلم من مسؤولية في إنشاء الأجيال القادمة وتربيتها والتأثير عليها ولا يتأتى هذا إلا بحسن اختيار هذه الفئة من المعلمين وبرعايتها وتكوينها على أسس علمية تربوية تتماشى مع التغيرات الحاصلة في المجتمع ومع الطموحات التي يسعى إليها كل مجتمع من خلال تفعيل دور المدرسة ومعلم المستوى الابتدائي الذي توكل لهما مهمة تكوين وتربية الأجيال القادمة وعلى ضوء هذا نجد أن العديد من المجتمعات قد أخذت تُعيد النظر في نظمها التعليمية بصفة عامة وفي تعليم المرحلة

الابتدائية بصفة خاصة ويأخذ معلم المرحلة الابتدائية من حيث اختياره وانتقاءه، والاهتمام بأوضاعه الاجتماعية والمهنية وما إلى ذلك عناية ملحوظة من قبل المسئولين عن السياسة التعليمية في كثير من المجتمعات (الحجاج،1983: 101) ولكي تؤدي المدرسة وظيفتها بيُسر ونجاح لابد أن تكون لها مقومات أساسية ترتكز عليها في أداء وظيفتها ويُعد المعلم أهم هذه المقومات لدوره القيادي والإداري الذي يبرز من خلال قيادته للعملية التربوية التي تم تنفيذ سياستها داخل الصف وتُعد المهارات الأساسية التي يُمارسها في قيادته للتلاميذ وإدارته للصف أهم ما في هذه القيادة والإدارة ففي ضوئها يُحدد نوع المناخ الاجتماعي والتنظيمي للصف الذي له انعكاساته على تكوين شخصيات التلاميذ وأنماط سلوكهم (النجيحي، 1985) ومن أجل ذلك لابد من تمكين المعلم من مجموعة من المبادئ الأساسية التي تساعده وتمكنه من أداء رسالته التربوية على أكمل وجه ومنها الإدارة الصفية والتي هي عبارة عن مجموعة الإجراءات المنظمة التي يقوم بها المعلم والمتعلمون لتوفير مناخ دراسي فعال داخل غرفة الصف، فالإدارة الصفية هي تلك العملية الهادفة الى توفير نظام فعال داخل غرفة الصف من قبل المعلم،وهي ما يقوم به المعلم من أعمال عملية أو لفظية لخلق جو تربوي ومناخ ملائم يُساعده ويُساعد الطالب عنى العمل لبلوغ الأهداف التربوية المطلوبة والتي من بينها إحداث تغيير إيجابي في سلوك المتعلم عن طريق ما تعلمه من معارف ومهارات وعادات واتجاهات وقيم تعمل على رفع كفاءته ليتمكن من مواجهة الحياة وتنمية ما لديه من استعدادات، قدرات وميول (الكسواني،2005 :14)

وتُعد الإدارة الصفية الجيدة أحد أهم عوامل نجاح العملية التعليمية–التعلمية حيث أنها توفر وتهيئ بيئة صفية ناجحة باعتبار أن التعليم هو عملية مقصودة تعمل على ترتيب وتنظيم وتهيئة الظروف جميعها والتي تتصل بالمتعلم وخبراته واستعداداته ودافعيته والبيئة المحيطة بالمتعلم في أثناء حدوث عملية التعلم، وتُعد الإدارة الصفية الطريقة التي يستطيع أن يُنظم فيها المعلم عمله داخل الغرفة الصفية حتى يصل من

خلالها إلى أهدافه في ضبط الصف وإعطاء المعلومات التي يرغب بإيصالها للطلبة بكل هدوء ونظام (الحرارشة وآخرون،2004)

وعليه فإن الإدارة الصفية تشكل محوراً هاماً لعناصر هذا التفاعل المثمر، فهي عملية يتعامل معها المعلم باستمرار لتوفير مناخ مناسب يساعد على التعليم والتعلم، فالإدارة الصفية الفاعلة تحقق أهداف التعليم الصفي بكفاية وفعالية، وتحقق أهداف الإدارة المدرسية والإدارة التعليمية (فؤاد علي العاجز وآخرون 2007 :3) واكتساب المهارات الأساسية للإدارة الصفية أمر هام وضروري إذا ما أراد المعلم أن ينجح في عمله وذلك لتعدد الجوانب التي يتعامل معها المعلم وبخاصة عامل العلاقة الإنسانية التي يجب أن تسود ما بينه وبين طلابه وزملائه ومن هنا كان من الضروري الاهتمام بإعداد المعلم إعدادا مسلكيا وعمليا بشكل يتلاءم وأهمية المهمة الملقاة على عاتقه إذا ما أردنا أن نساعده على النجاح في مهمته وتزويده بالمهارات الأساسية اللازمة لإدارة صفه (عدس،1995) من هنا جاء التفكير في إجراء الدراسة الميدانية التالية والتي نحاول من خلالها الإجابة على التساؤلات الأساسية التالية: ما درجة معرفة خريجي ملمح معلم الابتدائي– بالمدرسة العليا للأساتذة– لعناصر الإدارة الصفية الفعالة؟ وما هي العناصر التي يجهلونها بخصوص الإدارة الصفية؟ وهل هناك حاجة ملحة لإدراج موضوع الإدارة الصفية في برنامج تكوين الطلبة/ المعلمين ملمح معلم ابتدائي بهدف تحسين التكوين؟

ومن المهم أن نشير إلى أن هذه المداخلة تندرج ضمن الأهداف الأساسية للملتقى وتسعى إلى الإجابة – من خلال تناول موضوع الإدارة الصفية –عن مجموعة التساؤلات التي تطرحها إشكالية الملتقى من حيث مدى قدرة برامج التكوين الحالية لخريجي ملمح معلم الابتدائي بالمدارس العليا لتلبية حاجيات الطلبة المعرفية والمهنية، وهل تتوافق أهداف التكوين مع الأفاق المهنية مستقبلا، وهل تتوافق هذه البرامج مع المعايير والمواصفات السيكولوجية والأكاديمية والمهنية التي ترمي إلى تحقيقيها لدى خريجي هذا الملمح، وهل تستجيب هذه البرامج لمتطلبات ومعايير الجودة العالمية بما تفرضه التغيرات الحاصلة في المجتمع والعالم خاصة ونحن نعلم

مدى أهمية إلمام المعلم المتخرج حديثا بعناصر الإدارة الصفية الفاعلة حتى يتسنى له القيام بمهامه على أكمل وجه ونعلم كذلك –من خلال تفاعلنا وكلامنا مع طلبتنا المقبلين على التخرج –أن أكبر هاجس يؤرقهم هو كيفية التعامل مع التلاميذ في القسم، ما يجب معرفته، ما يجب القيام به وكيف يمكن مواجهة مختلف المشاكل التي قد يٌصادفونها مع تلاميذهم مستقبلا ونحن هنا من خلال هذه الدراسة المتواضعة سوف نتناول الموضوع من خلال بعض جوانبه ونأمل أن تكون هناك دراسات في المستقبل تُثري الموضوع وتتناول مختلف الجوانب الأخرى حتى يمكننا تغطية الموضوع بكامله.

2– أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى:

–رصد مجموعة المعارف التي يحوزها الطالب/المعلم ملمح معلم الابتدائي (بقسم اللغة الفرنسية) المقبل على التخرج من المدرسة العليا في موضوع الإدارة الصفية

–حصر بعض النقائص في مجال معرفة الطالب/المعلم ملمح معلم الابتدائي (بقسم اللغة الفرنسية) لعناصر الإدارة الصفية الفعالة

–التعرف على ما يمكن إضافته من معارف لهاته الفئة من الطلبة في مجال الإدارة الصفية بهدف تحسين التكوين في المدارس العليا للأساتذة .

3–أهمية الدراسة: تتجلى أهمية الدراسة من حيث أنها تتناول موضوعا يحاول التعرف على درجة معرفة خريجي ملمح معلم الابتدائي– بالمدرسة العليا للأساتذة– قسم اللغة الفرنسية لعناصر الإدارة الصفية الفعالة وحصر النقائص التي يٌعاني منها هؤلاء الطلبة في هذا المجال وبالتالي إمكانية اقتراح حلول لتدارك تلك النقائص وبالتالي تحسين التكوين في هذا المجال في المدرسة العليا للأساتذة بالنسبة للدفعات القادمة في نفس التخصص ونفس الملمح وبذلك تكون نتائج هذه الدراسة قد ساهمت ولو بجزء بسيط في إلقاء الضوء على واقع التكوين بالنسبة لملمح معلم الابتدائي بإيجابياته وسلبياته في مجال الإدارة الصفية وإمكانية الخروج باقتراحات يمكن الاستعانة بها في إعداد، تحسين وتطوير برامج تكوين المعلمين بالمدارس العليا للأساتذة.

4-تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة :

4-1-درجة: أي مستوى معرفة خريجي ملمح معلم الابتدائي- بالمدرسة العليا للأساتذة- لعناصر الإدارة الصفية الفعالة.

4-2-خريجي ملمح معلم الابتدائي: وهم مجموعة الطلبة المقبلين على التخرج والمسجلين في المدرسة العليا للأساتذة ملمح معلم الابتدائي لنيل شهادة التعليم في المستوى الابتدائي وتدوم مدة التكوين 3سنوات والمقصود في هذه الدراسة مجموعة طلبة السنة الثالثة ملمح معلم الابتدائي بقسم الفرنسية الذين هم على أبواب التخرج (يفصلهم عن ذلك شهر فقط لأن الدراسة أجريت مع نهاية شهر ماي)

4-3-الإدارة الصفية :

4-3-1-مفهوم الإدارة الصفية: تعتبر الإدارة الصفية عملية تهدف الى تنظيم فعال لجعل التعليم والتعلم في غرفة الصف أمرا ممكنا وهادفا ومشوقا، كما أنها عملية تهدف الى توفير المناخ الصفي أو الجو الملائم لبلوغ الأهداف المخططة وتتضمن تنظيما للخبرات والمواد والأدوات لتيسير التعلم (أبو نمرة،2006 :20)

- ويُعرف هارون (2003) الإدارة الصفية بأنها جميع الخطوات والإجراءات اللازمة لبناء والحفاظ على بيئة صفية ملائمة لعمليتي التعليم والتعلم.

-وهناك من يعرفها على أنها (مجموعة من الأنشطة والعلاقات الإنسانية التي تساعد على إيجاد جو تعليمي واجتماعي فعال.

4-3-2-أهمية الإدارة الصفية: كما أنها تؤدي إلى توفير جو إنساني اجتماعي يسود غرفة الصف يعمل على تشجيع المتعلم، وتجعل الطلاب أكثر شوقاً للدرس، ومتابعة التحصيل وإثارة الدافعية لديهم. (مصطفي،1997 : 34)

تكمن أهمية الإدارة الصيفية الفعالة من خلال عملية التعليم الصفي والتي تشكل عملية تفاعل إيجابي بين المعلم وتلاميذه، ويتم هذا التفاعل من خلال نشاطات منظمة ومحددة تتطلب ظروفاً وشروطاً مناسبة تعمل الإدارة الصفية على تهيئتها .

كما تؤثر البيئة التي يحدث فيها التعلم على فعالية عملية التعلم نفسها، وعلى الصحة النفسية للتلاميذ، فإذا ما كانت البيئة التي يحدث فيها التعلم بيئة تتصف بتسلط المعلم، فإن هذا يؤثر على شخصية تلاميذه من جهة، وعلى نوعية تفاعلهم مع الموقف التعليمي من جهة أخرى .

4-3-3-أنماط وخصائص الإدارة الصفية:

1-النمط التسلطي: ومن أبرز ممارسات المعلم في هذا النمط هو التعسف في الرأي والاستحواذ على السلطة في القسم والاعتماد على الترهيب والقوة في التعامل مع التلاميذ. ويتميز هذا النمط بمناخ صفي يتصف بالقهر والإرهاب والخوف، حيث يرى المعلم في نفسه مصدراً رئيساً بل ووحيداً للمعلومات، وينتظر من تلامذته الطاعة التامة لتعليماته وأوامره مزاجياً في علاقته بالتلاميذ فهو الذي يمتلك القدرة على الثواب والعقاب، مفقِداً للتلاميذ ثقتهم بأنفسهم من خلال اعتمادهم عليه كلياً مقاوماً لأي تغيير في نمطه الإداري معتبراً ذلك تحدياً لسلطته.

2-النمط الديمقراطي: ومن أبرز ممارسات للمعلم في هذا النمط: إتاحة فرص متكافئة أمام الطلاب والممارسة الفعلية لذلك، وإشراك الطلاب في المناقشة وتبادل الرأي، ووضع الأهداف وصياغتها، ورسم الخطط والأساليب واتخاذ القرارات المختلفة، كما أنه يعمل على تنسيق العمل المشترك بينه وبين الطلاب، وبين الطلاب وبعضهم البعض، وهذا يعمل على خلق جو يشعر الطلاب فيه بالطمأنينة اللازمة للقيام بأعمالهم بفعالية. (فؤاد علي العاجز وآخرون 2007 :13).

3-النمط الفوضوي: يقوم المعلم في هذا النمط بالاعتماد كلياً على الطلاب، فهم الذين يقومون بالنشاط ويمارسونه بدون توجيه، كما أن المعلم في هذا النمط لا يعطي بالاً واهتماماً جاداً بما يجري في غرفة الصف، إذ أنه سلبي الدور، يترك الحرية كاملة للطلاب، ويعطي الطلاب الحرية الكاملة في اتخاذ القرارات حول الأنشطة الفردية والجماعية، كما أنه يقدم العون للطلاب متى طلب منه ذلك، ويقوم بأدنى قدر

من المبادرات أو الاقتراحات، ولا يقوم بأية محاولة لتقويم السلوك الطلابي أو النتاجات التعليمية، كما أنه يقوم بتوضيح الحقائق والمعلومات ويحدد اتخاذ الوسائل اللازمة لوحده دون مشاركة أو استفسارات من الطلاب، ويحافظ على علاقات صداقة مع الطلاب بدون حدود ومعايير سلوكية ضابطة. (المرجع السابق :14)

ومن خصائص ومميزات الإدارة الصفية والتي تميزها عن غيرها من أنواع الإدارة نجد العنصر الأول فيها وهو نوع العلاقات الإنسانية السائدة فيها وكذلك نجد الصعوبة في قياس التغير الحادث في سلوك التلاميذ والتركيز على التأهيل العلمي والمسلكي للمعلم ومن خصائصها كذلك عملية شاملة ومعقدة (علي راشد،2000)

4-3-4-العوامل المؤثرة في إدارة الصف: تتأثر إدارة الصف بعدة عوامل مكونة حصيلة تفاعل بينها لنجاح هذه الإدارة، فالمعلم بالسلوك الذي يتبعه في الصف ومدى تطبيقه للانضباط المدرسي، ومدى ممارسته للنشاطات التربوية، وفاعليته في إدارة الوقت والمكان والموارد البيئية للصف، كل ذلك يؤثر في ضبط الصف وإدارته.

كما أن الإدارة الصفية تتأثر بالبيئة المادية للصف، من حيث اتساعها وتنظيم المقاعد وترتيبها، كما يؤثر فيها حسن توظيف المعلم للموارد والوسائل التعليمية، ويشكل عدد الطلاب وأعمارهم، والمناخ النفس اجتماعي السائد بينهم وبين المعلم عاملاً هاماً من العوامل التي تؤثر في إدارة الصف وضبط المعلم له وحفظ النظام فيه. (فؤاد علي العاجز وآخرون،2007 : 22).

5- الدراسة الميدانية:

5-1- المنهج المتبع: تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على درجة معرفة خريجي ملمح معلم الابتدائي- بالمدرسة العليا للأساتذة- لعناصر الإدارة الصفية الفعالة لذلك نرى أن المنهج المناسب هو المنهج الوصفي التحليلي الذي يُعد أكثر مناهج البحث ملائمة للواقع الاجتماعي كسبيل لفهم ظواهره واستخلاص سماته

(العسكري،2006 :6) والذي يقوم "بدراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفًا دقيقًا" (عبيدات،1997)

5-2 -عينة الدراسة وخصائصها: تكونت عينة الدراسة الحالية من طلبة المدرسة العليا للأساتذة –بوزريعة قسم اللغة الفرنسية قوامها 50 طالبة من الطلبة /المعلمين ملمح معلم المستوى الابتدائي السنة الثالثة والمقبلين على التخرج .

5-3 أدوات البحث: يدور موضوع الدراسة الحالية حول التعرف على درجة معرفة خريجي ملمح معلم الابتدائي- بالمدرسة العليا للأساتذة- لعناصر الإدارة الصفية الفعالة، لذا ارتأينا أن تكون أداة البحث عبارة عن استبيان من تصميم الباحثتين لجمع البيانات والمعلومات المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية ولتقصي المعلومات اللازمة من الطلبة والتي دارت في مجملها حول بعض العناصر التي يجب أن تشتمل عليها الإدارة الصفية الفعالة ومدى إطلاع الطالب /المعلم عليها وذلك لصعوبة تناول كل العناصر التي تُشير الى إدارة صفية فعالة وتم التركيز على أهم العناصر التي من المفروض –حسب رأي الباحثتين –أن يكون الطالب /المعلم المُقبل على التخرج على علم بها مع الإشارة إلى أنه تم تقديم الاستبيان للطلبة مع مراعاة شرح المطلوب منهم وتوضيح بعض الأسئلة وشرح البعض الآخر .

وقد أجريت الدراسة مع نهاية السنة الدراسية وذلك باعتبار أنه في هذه المرحلة يكون الطلبة قد أتموا دراسة كل الوحدات المخصصة لهم خلال تكوينهم الذي دام 3سنوات كاملة ومن المفروض أنهم قد اكتسبوا المعلومات ومختلف المهارات التي تمكنهم من أداء مهمتهم على أكمل وجه وبالتالي إمكانية الإجابة على أسئلة الاستبيان .

5-4-أسلوب المعالجة الإحصائية: بما أن الدراسة الحالية هي عبارة عن دراسة استكشافية هدفها الاطلاع على درجة معرفة خريجي ملمح معلم الابتدائي- بالمدرسة العليا للأساتذة- لعناصر الإدارة الصفية الفعالة، تم تبويب البيانات التي تم الحصول عليها في جداول إحصائية شملت:

-التكرارات: وذلك بحساب تكرار إجابات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات الاستبيان المُقدم لهم .

-النسب المئوية: التي تمثلت في ترجمة مجموع التكرارات في كل عبارة إلى نسبة مئوية وبهذا يمكن مقارنة نتائج إجابات الأفراد في كل العبارات واستخلاص النتائج الممكنة.

5-5-عرض ومناقشة نتائج الدراسة: للإجابة على تساؤلات الدراسة الحالية، قمنا بتفريغ إجابات المبحوثين على أسئلة الاستبيان المختلفة، أسفرت النتائج على ما يلي:

❖ مفهوم الإدارة الصفية: يحمل مفهوم الإدارة الصفية تعاريف مختلفة يرتبط كل واحد منها بجانب مهم من هذه الإدارة وكثيرا ما يرتبط التعريف بالجانب الملموس من هذه الإدارة، ومعرفة المعلم لهذه التعاريف يُعتبر دليل على معرفته لمعنى الإدارة الصفية وبالتالي كيفية ممارستها .

الجدول رقم (01) : يمثل توزيع إجابات مجموعة البحث حسب تعريفهم للإدارة الصفية

البنود	التكرارات	النسب المئوية
تنظيم وفرض الانضباط في القسم	44	88
فرض جو من الهدوء التام في القسم	36	72
التصدي لسلوك الشغب لدى التلاميذ	46	92
إلزام التلاميذ باحترام نظام القسم عن طريق فرض قوانين صارمة	25	50

من نتائج الجدول رقم (01) نلاحظ أن أغلبية أفراد عينة البحث الحالي قد اعتبروا الإدارة الصفية عبارة عن التصدي لسلوك الشغب لدى التلاميذ وذلك بنسبة :92%،تليها نسبة 88 % ممن اعتبروا الإدارة الصفية عبارة عن تنظيم وفرض الانضباط في القسم، أما نسبة 72% فيما جاءت نسبة الذين اعتبروها عبارة عن إلزام التلاميذ باحترام نظام القسم عن طريق فرض قوانين صارمة تُمثل 50%،تدل هذه النسب على جهل الطلبة للمعنى الحقيقي الذي تحمله الإدارة الصفية لأنها في الواقع أوسع وأشمل بكثير من هذه التعاريف التي تدل على أن نظرة الطالب /المعلم ومفهمه للإدارة مفهوم ضيق يرتبط أكثر بمفهوم الانضباط، في حين أنه ليس كذلك .

فالإدارة الصفية تعرف بأنها " نظام فرعي لنظام الإدارة المدرسية ويعد الطالب والمعلم المدخلان الرئيسيان لهذا النظام بالإضافة إلى كافة العناصر المادية والبشرية التي يمكنها توظيفها سواء في داخل أو خارج المدرسة لتعينها على توفير بيئة دراسية ملائمة لاكتساب المهارات المعرفية والاجتماعية المختلفة بما يحقق أهداف العملية التعليمية ورضا المهتمين بها"

هي ما يقوم به المعلم داخل غرفة الصف من أعمال لفظية أو عملية من شأنها أن تخلق جواً تربوياً ومناخاً ملائماً، والتي من شأنها أن تحدث تغييراً نحو الأفضل في سلوك المتعلم يفيد منه في حياته عن طريق ما يكتسبه من معارف ومفاهيم جديدة ومعلومات ومهارات ومثل وعادات تعمل على رفع كفايته لخوض غمار الحياة، وتنمي ما عنده من استعدادات وميول وتصقل ما لديه من مواهب وقدرات.(عدس، 1995 : 11)

هي جميع الإجراءات المنظمة التي يقوم بها المعلم والمتعلمون لتوفير مناخ دراسي فعال داخل غرفة الصف، يهدف إلى تحقيق الأهداف التعليمية وفق أنماط سلوكية مرغوبة، تعمل على بناء شخصية المتعلمين بناءً شاملاً لتحقيق غايات وأهداف المجتمع الذي يعيشون فيه . (فؤاد علي العاجز وآخرون 2007 :3).

وتتمثل الإدارة الصفية –في مفهومها الحديث - في مجموعة من النشاطات التي يسعى المدرس من خلالها إلى توفير جو صفي تسوده العلاقات الاجتماعية والإيجابية بين المدرس والتلاميذ من جهة وبين التلاميذ فيما بينهم من جهة أخرى وذلك من خلال توفير جميع الشروط اللازمة لحدوث التعلم لدى التلاميذ بشكل فعال (أمل الخليلي،2005)

وعليه فإن الإدارة الصفية تشكل محوراً هاماً لعناصر هذا التفاعل المثمر، فهي عملية يتعامل معها المعلم باستمرار لتوفير مناخ مناسب يساعد على التعليم والتعلم، فالإدارة الصفية الفاعلة تحقق أهداف التعليم الصفي بكفاية وفعالية، وتحقق أهداف الإدارة المدرسية والإدارة التعليمية (فؤاد علي العاجز وآخرون 2007 :3).

نستنتج مما سبق أن الإدارة الصفية هي طريقة تنظيم المعلم للصف ووضع القواعد والقوانين وكيفية التعامل مع السلوك غير المرغوب فيه ومراقبة نشاط الطلبة

ووضع نظام للمكافآت والتعزيز واستثمار الوقت بالصورة المناسبة واستخدام الإجراءات اليومية للمحافظة على بيئة تعليمية فعالة وإيجابية.

❖ العوامل المؤثرة في الإدارة الصفية: تؤثر في الإدارة الصفية عوامل مختلفة ومتباينة وذلك لكونها في الأصل عملية تقوم بين طرفين: المعلم والتلميذ وفي جو تربوي مميز وهو القسم .

الجدول رقم (02): يمثل توزيع إجابات مجموعة البحث حسب العوامل المؤثرة في الإدارة الصفية

البنود	التكرارت	النسبة المئوية
المناخ الصفي	19	38
عنصر الثقة بين المعلم والتلاميذ	07	14
رغبة التلاميذ في تحصيل العلم	32	64
العلاقات الاجتماعية مع التلاميذ	16	32
خبرة المعلم وسماته	20	40
الفروق الفردية بين المتعلمين	11	22
مدى استعداد التلاميذ للقيام بالمهام المطلوب إنجازها من طرف المعلم	42	84

جاءت إجابة أفراد عينة الدراسة كما هو موضح في الجدول السابق لتُبين أن مدى استعداد التلاميذ للقيام بالمهام المطلوب إنجازها من طرف المعلم يعتبره الطالب /المعلم من أهم العوامل المؤثرة في الإدارة الصفية بنسبة 84 % هذا يدل على أن الطالب /المعلم يُحمل التلميذ مسؤولية السير الحسن للقسم ثم تليها نسبة 64% ممن يعتقدون أن من بين العوامل المؤثرة في الإدارة الصفية رغبة التلاميذ في تحصيل العلم بنسبة 64 % ثم تليها نسبة 40 % ذكروا خبرة المعلم وسماته،تليها نسبة 38% أشاروا إلى المناخ الصفي ونسبة 32% أشاروا إلى العلاقات الاجتماعية مع التلاميذ في حين أن أقل نسبة والمقدرة بـ :22 % فقد قالوا بأهمية الفروق الفردية بين المتعلمين وتأثيرها في الإدارة الصفية بمعنى أنه كلما كان هناك تجانس بين السن والمستوى التحصيلي بين الأفراد متقاربا كانت الإدارة الصفية أفضل،وفي الأخير نجد

ضرورة توفر الثقة بين المعلم والتلاميذ بنسبة 14%،أي بنسبة ضعيفة مقارنة بمختلف العناصر رغم أهميتها .

من جهتهم، يرى الباحثون في هذا المجال أن إدارة الصف تتأثر بعدة عوامل مكونة حصيلة تفاعل بينها لنجاح هذه الإدارة، فالمعلم بالسلوك الذي يتبعه في الصف ومدى تطبيقه للانضباط المدرسي، ومدى ممارسته للنشاطات التربوية، وفاعليته في إدارة الوقت والمكان والموارد البيئية للصف كل ذلك يؤثر في ضبط الصف وإدارته.

كما أن الإدارة الصفية تتأثر بالبيئة المادية للصف، من حيث اتساعها وتنظيم المقاعد وترتيبها، كما يؤثر فيها حسن توظيف المعلم للموارد والوسائل التعليمية، ويشكل عدد الطلاب وأعمارهم، والمناخ النفس اجتماعي السائد بينهم وبين المعلم عاملاً هاماً من العوامل التي تؤثر في إدارة الصف وضبط المعلم له وحفظ النظام فيه. (فؤاد علي العاجز وآخرون،2007 : 22).

فالطلبة –أفراد عينة البحث الحالي–رغم معرفتهم ببعض العوامل المؤثرة في الإدارة الصفية، إلا أنهم يجهلون عناصر أخرى .

❖ الخصائص التي يجب أن تتوفر في الإدارة الصفية الفعالة حسب رأي الطلبة/ المعلمين:

للإدارة الصفية عدة خصائص تميزها عن أنواع أخرى من الإدارات وهي الخصائص التي يجب على الطلبة /المعلمين معرفتها ليتسنى لهم التحكم في إدارة الصف

الجدول رقم (03) : يمثل توزيع إجابات مجموعة البحث حسب الخصائص التي يجب أن تتوفر في الإدارة الصفية الفعالة حسب رأيهم

البـنـد	التكرارات	النسب المئوية
الضبط التام	29	58
فعالية المعلم، جديته حزمه وصرامته	39	78
مناخ تربوي فعلي	19	38
علاقة احترام بين المعلم وتلاميذه	25	50

من خلال النتائج المدونة في الجدول أعلاه نجد أن فعالية المعلم، جديته حزمه وصرامته تأتي على رأس الإجابات التي أدلى بها أفراد العينة بنسبة 78%، تليها

نسبة 58% تخص الضبط التام،نسبة 50% ضرورة وجود علاقة احترام بين المعلم وتلاميذه أما نسبة 38 % فقد أشارت إلى مناخ تربوي فعلي.

نلاحظ أنه تم ذكر خصائص مهمة بالنسبة للإدارة الصفية الفعالة ولكنها غير كافية فمن الباحثين من يرى أن الإدارة الصفية الفعالة هي الإدارة التي تُسهم في جعل التعليم ممكنا في غرفة الصف وموجها لخدمة المتعلمين أنفسهم من أجل بلوغ الأهداف التربوية المرسومة وهي الإدارة التي توفر مناخا يسوده انضباط قائم على علاقات التفاعل والتفاهم بين المعلم وطلابه من جهة وبين الطلاب أنفسهم من جهة أخرى وتُسهم في تنفيذ العملية التعليمية–التعلمية في غرفة الصف في جو مريح يشعر الطالب فيه بالود والدفء والصداقة والطمأنينة ويسعد فيه المعلم بمشاركة طلابه والتي تُدرب الطالب على الانضباط الذاتي فتجعله يتكيف تكيفا واعيا مع بيئته الاجتماعية فيضبط سلوكه ويحترم حريات الآخرين ومصالحهم و تُنمي ثقة الطالب بنفسه وبمن حوله وبذلك يمكن أن يتعاون الطالب مع معلمه ومجتمعه المحيط به وهي التي تُشعر كل فرد في غرفة الصف بأن له دورا هاما يُؤديه التي تُراعي الفروق الفردية بين المتعلمين وتوفر بيئة مادية ونفسية حسنة وبالتالي تزيد فرص التعلم وتُقلل السلوك غير المرغوب فيه عند التلميذ (أبونمرة،2001 :42)

ومن خصائص الإدارة الصفية الفعالة السعي إلى توفير بيئة نفسية–اجتماعية مناسبة للطلبة وذلك من خلال تأكيد أهمية المشاركة الوجدانية وتقبل المعلم لتلاميذه واحترام مشاعرهم وأهمية العلاقات الإنسانية الطيبة داخل حجرة الصف الناتجة عن أنماط سلوكية لدي المعلم تُشعر الطالب بأن المعلم مهتم به.

وكذا التفاعل الصفي الديمقراطي القائم على الثقة و المودة واستخدام التعزيز المناسب للطلاب كرد فعل على استجاباتهم التعليمية أو السلوكية مع غياب مظاهر العنف في العلاقات بين المعلم والطلاب وبين الطلاب أنفسهم وإدراك المعلم المستمر لخصائص الطلاب، ومعرفة مشكلاتهم عن قرب والعمل على وضع حلول مناسبة لها مع اللجوء

إلى حل المشكلات التي يمكن أن تنشأ بين الطلاب أنفسهم بعضهم (فؤاد علي العاجز وآخرون،2007 : 29)

فالإدارة الصفية ليست عملية جامدة بل هي عملية ديناميكية متغيرة، تتأثر بعوامل متعددة أهمها خصائص الطلبة، طبيعة المادة، المعلم والمدرسة والإمكانيات المتوفرة فيها (الكحلوت،1996 :43)

وهذه كلها عناصر مهمة، على الطالب /المعلم وهو يتلقى العلم في المدرسة العليا للأساتذة أن يتعرف عليها

❖ أهم عناصر نجاح الإدارة الصفية من وجهة نظر الطلبة/ المعلمين: تتميز الإدارة الصفية بخصائص مختلفة ولكن من أجل نجاحها لابد أن تتوفر فيها عناصر معينة

الجدول رقم (04): يمثل توزيع إجابات مجموعة البحث أهم عناصر نجاح الإدارة الصفية من وجهة نظرهم

البند	التكرارات	النسب المئوية
شخصية المعلم وشدته	47	94
السيطرة على التلاميذ وعلى سلوكاتهم	39	78
وضع قوانين واضحة وصارمة في القسم	16	32
إشاعة جو من المرح	25	50
فرض حدود صارمة بين المعلم والتلاميذ	19	38

يوضح الجدول أعلاه شخصية المعلم وشدته أهم عناصر نجاح الإدارة الصفية وذلك بنسبة 94 %تليها نسبة 78% ترى في السيطرة على التلاميذ وعلى سلوكاتهم نجاحا للإدارة الصفية، بينما نسبة 50% أشارت إلى ضرورة إشاعة جو من المرح، فيما جاءت نسبة 38% لتشير إلى وجوب فرض حدود صارمة بين المعلم والتلاميذ من أجل إنجاح الإدارة الصفية، تليها نسبة 32 % ذكرت ضرورة وضع قوانين واضحة وصارمة في القسم.

تناولت أبحاث كثيرة عوامل نجاح الإدارة الصفية، وذلك لما لهذا الموضوع من أهمية وارتباط وثيق بكل من المعلم والطالب والجو الصفي والمؤسسة التربوية بشكل

عام. وقد تباينت وجهات النظر في ذلك ورغم هذا التباين إلا أن هذه العناصر ثابتة تربوياً وقد أجمعت عليها الدراسات التربوية في بيئات مختلفة ونجد منها :

1 –التخطيط الجيد والتحضير: ويشكل هذا عنصراً هاماً من عمل المعلم، فالتخطيط بكل جوانبه وشموليته من حيث تحديد الأهداف، ومعرفة جوانب المادة التعليمية، واختيار الاستراتيجية الخاصة بتنفيذ المقرر، واختيار الوسائل المناسبة التي تساعد على تحقيق الأهداف التعليمية، كما يشمل تهيئة الظروف المادية الملائمة في الصف ومناسبتها، مما يوفر إدارة صفية ناجحة للمعلم، يشعر خلالها بالعطاء، ويشعر خلالها الطلاب بالتعلم.

2–توفير الجو الملائم: على المعلم توفير تفاعل صفي ناجح، بحيث يجعل الطلاب محوراً للعملية التعليمية التعلمية، وذلك لإثارة دافعية الطلاب، وحتى لا يخيم عليهم الملل، وفي هذا الخصوص عليه أن يحرص على زيادة الاتصال والتواصل بينه وبينهم بشكل سليم، وبين الطلاب أنفسهم، مما يجعل عملية التعلم تتم بإرادة الطلاب، وليست عملية قسرية خارجة عن إرادة الطلاب، وبذلك لا يكون المعلم متسلطاً أو غير المتفاهم الذي ينتظر الطلاب خروجه من الصف بفارغ الصبر. ولتوفير الجو الملائم لتنشئة الطلاب تنشئةً صالحةً عليه أن يتحلى دائماً بالبشاشة والابتسام، وتقبل الطلاب محافظاً على عناصر التشويق الصفي للطلاب مع الاهتمام بتوفير النظام بشكل إرادي من قبل الطلاب، مهتماً دائماً بجو الصف وترتيبه ونظافته. (فؤاد علي العاجز وآخرون،2007 : 29)

3– المحافظة على انضباط الصف:على المعلم أن يدير صفه بشكل يوفر له انضباط صفي، ويوفر له السيطرة على مجريات الأمور دون تسلط، وعلى المعلم أن يشارك الطلاب المسؤولية ويضع نظاماً معيناً واضحاً للطلاب، مما يمنع حدوث مشاكل بين الطلاب، ويعمل على حل المشكلات التي تحدث بأقل ضرر ممكن وذلك بتقبل الطلاب للحلول ومشاركتهم فيها، وهذا يعمل على إفساح المجال أمام الطلاب لأن يعبروا عن أنفسهم، وأن يطوروا مفهوم الانضباط الذاتي لديهم، ويشعرهم بأهمية المحافظة على الجو الصفي لتوفير التعلم الفعال بشكل إيجابي، وفي هذا الخصوص

على المعلم أن يراعي أموراً مقبولةً ومنها وقفة المعلم في الصف، وصوته الواضح، وحسن ووضوح الخط على السبورة وتعبيراته اللغوية وسلامتها، وقواعد الثواب والعقاب في الصف، مع شغل الطلاب في جو دراسي طوال وقت الحصة. (نفس المرجع السابق: 30)

4- شخصية المعلم وتقبله لمهنته: المعلم صاحب مهنة يرتكز عليها المجتمع بشكل أساسي، ومن المهم أن يتقبل كل معلم مهنته ويدرك أهميتها، ولذلك يجب على المعلم أن يتمثل هذه المهنة ومبادئها في كل تصرف من تصرفاته، وعليه أن يتحلى بالموضوعية والحزم وتقبل الطلاب، والعمل على تعديل سلوكهم في كل موقف، وتنمية شخصياتهم بشكل تربوي، كما يجب على المعلم أن يطور مهاراته التدريسية، ويعمل على النمو المهني بشكل مستمر، ويواكب المتغيرات التربوية، مما يزيد من قدرته على إدارة الصف بشكل أفضل، ويكون أقدر على أن يطور لدى الطلاب مهارات ضرورية مثل: الإصغاء الجيد، وممارسة عادات سليمة، واليقظة والانتباه، والتفاعل الاجتماعي، وغيرها من المهارات التي تشكل عنصراً حيوياً في بناء شخصية المتعلمين بشكل تربوي . (المرجع السابق :31)

❖ علاقة الإدارة الصفية بعملية التدريس: من المؤكد أن للإدارة الصفية علاقة بالتدريس فكلاهما تقوم داخل القسم، ولا تتأتى المهمة الثانية بدون الأولى فالإدارة الصفية هي من يوفر الجو المناسب للعمل والتدريس .

الجدول رقم (05): يمثل توزيع إجابات مجموعة البحث حول علاقة الإدارة الصفية بعملية التدريس من وجهة نظرهم

البند	التكرارات	النسب المؤوية
تُسهل عملية التدريس	25	50
تُوفر مناخ جيد للعمل	23	46
العلاقة بينهما ليست مهمة	7	14
لا وجود لعلاقة بينهما	5	10

من قراءتنا للجدول رقم 05) نجد أن نسبة 50% من الإجابات أشارت إلى أن الإدارة الصفية تُسهل عملية التدريس،نسبة 46% تُوفر مناخ جيد للعمل،فيما ترى نسبة

14% أن العلاقة بينهما ليست مهمة في حين نجد أن نسبة 10% ترى أنه لا وجود لعلاقة بينهما ولابد من الإشارة إلى أن هذه النسبة والنسبة التي قبلها –رغم أنها ضعيفة نوعا ما –ولكن تدل على جهل الطلبة (أفراد عينة البحث الحالي) لحقيقة العلاقة بين الإدارة الصفية والتدريس الأمر الذي،ربما،يدفعهم إلى عدم بذل مجهود من أجل الإدارة الصفية بهدف تحسين البيئة التعليمية وبالتالي عملية التدريس.

وبالرجوع إلى الأدب التربوي تعتبر عملية إدارة الصف وضبطه من أهم الشروط الأساسية التي يجب أن تتوفر داخل غرفة الصف حتى يتمكن المعلم مباشرة تدريسه، فعندما يكون الصف مضطربا أي غير منضبط وغير محافظ على النظام ولا تسوده إدارة فإن المعلم لا يستطيع أن ينتقل إلى عملية التدريس (عبد الغفور،1997 : 4)، فالإدارة الصفية تلعب دورا فاعلا وأساسيا في عمليتي التعليم والتعلم وفي صحة المتعلمين النفسية،فالمناخ الديمقراطي مثلا يؤدي إلى آثار إيجابية على المتعلمين والتعلم بينما يؤدي المناخ التسلطي إلى آثار سلبية تحد من مشاركة الطلبة وتفاعلهم في الموقف التعليمي –التعلمي (بلقيس،1987 :1)

يمكن التعرف على أهمية إدارة الصف كمكون هام من مهارات عملية التدريس، والخاصة بالجانب التنفيذي منه حيث تتميز بميزات منها أن إدارة الصف عنصر هام جداً، لأن أي جهد للمعلم لن يؤتى ثماره، ولن يحقق المعلم أهدافه، إذا كان غير قادر على إدارة صفه، وتهيئة جو يساعده على بذل المجهود الهادف وتنسيق الجهود الفردية والجماعية للطلاب، للتمكن من تحقيق الأهداف المتوقعة

وهي كذلك عنصر يساعد المتعلم على التعلم، بتوفير خبرات التعلم في جو صافي هادئ ومناخ ديمقراطي، يحترم ذات المتعلم ورغباته واحتياجاته. وتساعد المعلم على تنظيم النشاط الذاتي للطلاب إذ يجب على المعلم أن يوجه لكل نشاط هدفاً واضحاً يتقبله الطلاب (فؤاد علي العاجز وآخرون 2007 :21)

❖ الخصائص التي يجب توفرها في المعلم من أجل إدارة صفية فاعلة: من عناصر الإدارة الصفية وجود معلم فعال، كفء قادر على إدارة صفه ومن أجل ذلك يجب أن تتوفر فيه مجموعة من الخصائص

الجدول رقم (06) : يمثل توزيع إجابات مجموعة البحث حول الخصائص التي يجب توفرها في المعلم من أجل إدارة صفية فاعلة من وجهة نظرهم

البند	التكرارات	النسبة المؤوية
الثقة بالنفس	17	34
الصرامة والجدية	42	84
قوة الشخصية وشدتها	36	72
الكفاءة العلمية	20	40
معرفة بعلم النفس وشخصية التلميذ	31	62

بالنظر إلى نتائج الجدول أعلاه نجد أن أعلى نسبة من الإجابات والمقدرة بـ :84% تتعلق بالصرامة والجدية التي يجب أن يتحلى بها المعلم من أجل إدارة صفية فعالة، تليها نسبة 72% تخص قوة الشخصية وشدتها، نسبة 62% معرفة المعلم بعلم النفس وشخصية التلميذ ونلاحظ إشارة الطلبة –أفراد عينة البحث الحالي –إلى أهمية وحدات علم النفس التي يتلقونها خلال تكوينهم بالمدرسة العليا للأساتذة

بينما نسبة 40% ونسبة 34 % ترى ضرورة توفر الكفاءة العلمية والثقة بالنفس، ونلاحظ أن الطلبة على وعي بأهم الخصائص التي يجب توفرها في المعلم من أجل إدارة صفية فاعلة، ولكن يبقى من الضروري الاطلاع على مختلف الخصائص أثناء تكوينهم بالمدرسة حتى يتسنى لهم اكتسابها والتحلي بها .

وبمراجعة الأدب التربوي نجد أن هناك مجموعة من الخصائص التي يجب توفرها في المعلم من أجل إدارة صفية فاعلة ومنها أن يكون مظهره الخارجي لائقا يتناسب مع مكانته، أن يكون متزنا في تصرفاته، أن تتصف شخصيته بالحزم والمرونة معاً وتحظى بالتقدير والاحترام،أن يُعدّ درسه إعدادا جيدا وينوع الأنشطة الصفية مع استعمال أسلوب جذاب، ويهتم بغرفة الصف من ترتيب مقاعد، نظافة تهوية، إضاءة

و أن يضبط النظام في الصف وذلك بوضع قواعد ونظام للصف وتوضيح الإجراءات التي ستتخذ في حال تم خرق القواعد الصفية ومن التربويين من يرى أنه على المعلم أن يمتلك سمة اليقظة والتصميم، المقصود باليقظة أن لا يفلت من رقابة المعلم شيء داخل الصف والمقصود بالتصميم إصرار المعلم على مواصلة ما يريد دون أن يتسرب إلى عزيمته اليأس والاستسلام مع حسن التصرف في معالجة المشكلات الطارئة أثناء الحصة.

❖ دور المعلم في الإدارة الصفية من وجهة نظر الطلبة /المعلمين: إضافة إلى الخصائص التي يجب توفرها في المعلم من أجل إدارة صفية فاعلة، هناك دور يجب عليه أن يؤديه حتى تتوفر له بيئة مناسبة للعمل

الجدول رقم (07) : يمثل توزيع إجابات مجموعة البحث حول دور المعلم في الإدارة الصفية من وجهة نظرهم

البنود	التكرارات	النسب المئوية
حفظ النظام	47	94
توزيع المهام في القسم وتكليف التلاميذ بنشاطات مختلفة	23	46
السيطرة على التلاميذ	32	64
مراقبة وتوجيه سلوك ونشاط التلاميذ	42	84
استخدام الإجراءات العقابية للسيطرة على الموقف وتصحيحه	28	56

يتضح من نتائج الجدول رقم (07) أن نسبة 94 % ترى أن دور المعلم في الإدارة الصفية هو حفظ النظام، نسبة 84 %أشارت إلى مراقبة وتوجيه سلوك ونشاط التلاميذ، فيما يأتي عنصر السيطرة على التلاميذ بنسبة 64% واستخدام الإجراءات العقابية للسيطرة على الموقف وتصحيحه بنسبة 56% في حين نجد عنصر توزيع المهام في القسم وتكليف التلاميذ بنشاطات مختلفة يأتي بنسبة 46% .

بالنظر إلى هذه النتائج نجد أن مفهوم الطلبة– أفراد العينة الحالية– لدور المعلم في الإدارة الصفية ينحصر تقريبا في مجموعة من النشاطات " الجامدة " التي لا روح فيها وبعض المهمات بهدف حفظ النظام وضبط الصف أكثر منه إدارة صفية فاعلة.

في هذا الصدد تُشير الدراسات بأنه طرأ حديثا تغيير على دور المعلم والمدرسة نحو الاهتمام بالنمو المتكامل للطالب في جميع النواحي العقلية والجسمية والنفسية والشخصية مما انعكس على دور المعلم داخل الصف بهدف تحقيق إدارة صفية فاعلة فأصبح يقوم بعدة أدوار من أهمها توفير المناخ العاطفي والاجتماعي مع مراعاة تنظيم البيئة الفيزيقية وملاحظة التلاميذ ومتابعتهم وتقويمهم (علي راشد،2000) ومن أدواره كذلك نجد ضرورة التركيز على مشكلات الطلبة التحصيلية والنفسية من خلال: توفير المناخ الديمقراطي،التخطيط الجيد لعمليات التعليم والتعلم، حفظ النظام مع توفير الدافعية والمحافظة عليها وتشجيع الطلبة على التعاون والمشاركة في الأنشطة الصفية مع ضرورة احترام الطالب كفرد وأن يكون المعلم حازما يمتلك توقعات إيجابية، ويكون بمثابة النموذج السليم للطلبة حيث التركيز على القبول الشخصي، وتقديم التعزيز اللفظي والاقتراحات الجيدة والمفيدة وعلى المعلم أن يحافظ على تعديل سلوكات الطلبة غير السوية (المساعيد أحمد،2000)

ومن الأدوار التي يقوم بها المعلم في سبيل إدارة صفية فعالة نجد كذلك عمله على توضيح أهداف الموقف التعليمي للتلاميذ وأن يحدد الأدوار التي يتحملها التلاميذ في سبيل بلوغ الأهداف التعليمية المرغوب فيها ويوزع مسؤوليات إدارة الصف على التلاميذ جميعاً، حيث يحرص على مشاركة التلاميذ في تحمل المسؤوليات كل على ضوء قدراته وإمكاناته.

ويظهر دوره كذلك من خلال محاولته التعرف على حاجات التلاميذ ومشكلاتهم، والسعي إلى مساعدتهم على مواجهتها وتنظيم العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ، وأن ينمي بينهم العلاقات التي تقوم على الثقة والاحترام المتبادل ويزيل من بينهم العوامل التي تؤدي إلى سوء التفاهم وأن يوضح للتلاميذ النتائج المباشرة والبعيدة من وراء تحقيق الأهداف التعليمية للموقف التعليمي بالإضافة إلى استخدامه أساليب التعزيز الايجابي بأشكالها المختلفة وأن يستخدم أساليب التفاعل الصفي التي تشجع مشاركة التلاميذ وأن يغير وينوع في وسائل الاتصال والتفاعل سواء في الوسائل اللغوية أم

غير اللغوية وعليه أن يغير نغمات صوته تبعاً لطبيعة الموقف التعليمي وأن يعتمد في تعامله مع تلاميذه أساليب الإدارة الديمقراطية مثل العدل والتسامح والتشاور، وتشجيع أساليب النقد البناء واحترام الآراء وأن يجنب التلاميذ العوامل التي تؤدي إلى السلوك الفوضوي ويلجأ إلى معالجة حالات الفوضى وانعدام النظام بسرعة وحزم، شريطة أن يحافظ على اتزانه الانفعالي ويخلق أجواء صافية تسودها الجدية والحماس واتجاهات العمل المنتج .

أن يعمل على مساعدة التلاميذ على اكتساب اتجاهات أخلاقية مناسبة مثل: احترام المواعيد واحترام آراء الآخرين، المواظبة، الاجتهاد، الثقة بالنفس الضبط الذاتي وأن يفسح المجال أمام التلاميذ لتقييم سلوكهم وتصرفاتهم على نحو ذاتي وأن يناقش تلاميذه بأهمية وضرورة السلوك المرغوب فيه ونتائج إهماله (فؤاد علي العاجز وآخرون،2007)

يُعتبر المعلم عنصر أساسي في الإدارة الصفية فهو المهيمن على غرفة الصف، المُحرك لدوافع التلاميذ حيث أنه يُتقن الاستثارة والابتهاج والحماس والتسامح والاحترام والألفة (أبوعميرة،1994).

في حين يذهب "موليكان " Mullikin 1987 إلى اعتبار أن من أدوار المعلم تنظيم الطلاب وغرفة الصف والوقت والمواد التعليمية ويجعل التعليم بطريقة فعالة وإيجابية مع مراعاة الفروق الفردية والاجتماعية والثقافية بينهم، وتحسين التفاعل بين المعلم والتلاميذ والتلاميذ أنفسهم .

وأشار "الزيود" في هذا الصدد إلى إبراز دور المعلم في الإدارة الصفية الذي يشمل تنظيم البيئة الصفية للتعلم مع الضبط وحفظ النظام مع توفير المناخ النفسي والاجتماعي وتوجيه سلوك الطالب وتنظيم التفاعل الصفي وتوجيه الأسئلة (الزيود وآخرون،1989)

نلاحظ مما سبق كله أن توفير الجو النفسي –الاجتماعي المناسب في القسم من أهم الأدوار التي يجب أن يؤديها المعلم من أجل إدارة صفية فعالة، ومن أجل ذلك يجب أن يكون قد فهم هذا الدور جيدا أثناء مرحلة تكوينه بالمدارس العليا للأساتذة.

❖ دور التلميذ في الإدارة الصفية من وجهة الطلبة / المعلمين: تقوم الإدارة الصفية على وجود معلم ومتعلم، وكما للمعلم دورا مهما فإن للتلميذ دورا كذلك.

الجدول رقم (08): يمثل توزيع إجابات مجموعة البحث حول دور التلميذ في الإدارة الصفية من وجهة نظرهم

البند	التكرارات	النسب المؤوية
نعم	12	24
لا	38	76
المجموع	50	100

توضح نتائج الجدول أعلاه أن 76% من أفراد عينة الدراسة الحالية يرون أنه ليس للتلميذ دورا في الإدارة الصفية باعتبار أنها مهمة الأستاذ أو المعلم فقط، مقابل نسبة 24 % أجابوا بـ : نعم

نرى أنها نظرة قاصرة، فبحكم تواجد الطرفين مع بعض ولمدة طويلة، يستلزم أن يكون لكلاهما دور، إن جهل الطلبة بوجود دور للتلميذ وبنوعية هذا الدور قد يدفعهم لاحقا إلى إهمال التلاميذ وعدم إشراكهم في الإدارة الصفية مما يخلق جو من التوتر في القسم .

بهذا الصدد يٌبين هارون (2003) أن دور التلاميذ في الإدارة الصفية يظهر من خلال مشاركتهم في صياغة التعليمات والقواعد الصفية ولهذا الأمر فائدتين كبيرتين تتمثل الأولى في أن التلاميذ يلتزمون أكثر بالتعليمات والقواعد التي شاركوا في وضعها أما الفائدة الثانية فتتمثل في التحقق من مدى منطقية التعليمات وحساسيتها وملائمتها للتلاميذ ومن مدى استجابتها لخصائصهم واحتياجاتهم .

❖ الممارسات التي يمكن أن يلجأ إليها المعلم في مجال الإدارة الصفية وتٌعتبر غير تربوية: من خلال إدارته للصف قد يلجأ المعلم إلى مجموعة من الممارسات التي تٌعتبر غير تربوية

الجدول رقم (09) : يمثل توزيع إجابات مجموعة البحث حول الممارسات التي يمكن أن يلجأ إليها المعلم في مجال الإدارة الصفية وتُعتبر غير تربوية من وجهة نظرهم

البنود	التكرارات	النسبة المئوية
اللجوء إلى العقاب البدني	36	72
عزوف المعلم عن إتمام الدرس من أجل عقاب التلاميذ	17	34
اللجوء إلى استعمال العنف اللفظي مع التلاميذ	25	50
إهمال الرد على أسئلة التلاميذ	19	38
سوء استغلال وقت الحصة	21	42

من خلال نتائج الجدول رقم(09) تظهر لنا نسبة 72% من إجابات أفراد مجموعة البحث أشارت إلى اللجوء إلى العقاب البدني، نسبة 50% اللجوء إلى استعمال العنف اللفظي مع التلاميذ، تليها نسبة 42% أشارت إلى سوء استغلال وقت الحصة، فيما ذكرت نسبة 38% إهمال الرد على أسئلة التلاميذ، ونسبة 34% عزوف المعلم عن إتمام الدرس من أجل عقاب التلاميذ، من خلال هذه النتائج نلاحظ أن هناك وعي من طرف الطلبة / أفراد مجموعة البحث الحالي للممارسات غير التربوية التي قد تقوم في القسم، خاصة فيما يخص اللجوء إلى استعمال العنف بأنواعه بما فيه إهمال التلاميذ، ولكن يبقى أن هذه المعرفة محصورة في بعض النقاط فقط وهناك المزيد منها على الطالب معرفته .

يُشير الباحثون في هذا المجال إلى أن الإدارة الصفية بمهامها واجب من واجبات المعلم اليومية، وجزء رئيسي في سلوكه التربوي، وعليه فإن نجاح عملية التربية الصفية بشكل عام يرتبط بدرجة مباشرة بمقدار نجاح المعلم في إدارة عملية التعليم والتعلم، ومع ذلك فقد يقوم بعض المعلمين ببعض الممارسات غير التربوية في مجال إدارة الصف ومن هذه الممارسات:

-عدم الاهتمام بترتيب السبورة ومقاعد وطاولات الصف، ونسيان المواد والوسائل التعليمية اللازمة للتدريس مع شغل وقت الحصة بأمور خارجة عن الدرس والمادة التعليمية التي يقوم بتدريسها.

– إرسال الطلاب لأتفه الأسباب إلى إدارة المدرسة، أو طردهم من الصف وعدم الاكتراث بالطلاب المتأخرين أو الغائبين عن الحصة.

–وقوف المعلم طوال الوقت في مكان واحد، وعدم تنقله بشكل مناسب بين الطلاب بشكل فاعل.

–عدم مراعاة التهوية والإضاءة للغرفة الصفية وعدم مراعاة التوقيت المناسب لفعاليات الحصة وخطوات الدرس.

–عدم تقديم تغذية راجعة للطلاب الذين يخفقوا في الإجابة عن سؤال ما وتركهم واقفين دون تعليمات.

–تصحيح كراسات الطلاب في مكان المعلم على طاولته، مما يوفر فرصة حضور العديد من الطلاب عند طاولة المعلم مسببين إرباك وفوضى.

–النظر خارج الصف والسبورة معظم الوقت، وعدم توجيه النظر إلى الطلاب أثناء الشرح مع الإكثار من الحوار والتوجيه الفردي لطالب ما، وترك بقية الطلاب دون مراقبة أو تفاعل صفي.

– عدم الاكتراث بنسيان الطلاب للكراسات والكتب والأدوات وإرسال بعض الطلاب من حين لآخر إلى إدارة المدرسة؛ لإحضار أدوات كالطباشير أو الكراسات، أو دفاتر الامتحانات أو سجل الغياب.

– عدم تشجيع الطلاب على توجيه الأسئلة للمعلم، أو لبعضهم البعض، أو إهمالها وعدم الإجابة عنها بأهمية وعدم الإصغاء الجيد لإجابة الطالب، وعدم التعقيب عليها، وإهمال استجاباته. مع مقاطعة إجابته عن سؤال ما، وعدم ترك الفرصة له كاملة للتعبير عن أفكاره (فؤاد علي العاجز وآخرون،2007 :106 –107).

❖ المشكلات الصفية التي قد يُصادفها معلم المرحلة الابتدائية مع تلاميذه في القسم: أثناء تواجده في القسم وتفاعله مع تلاميذه، قد يُصادف المعلم بعض من المشكلات الصفية التي قد تُعيق حسن إدارته للصف .

الجدول رقم (10): يمثل توزيع إجابات مجموعة البحث حول المشكلات الصفية التي قد يُصادفها معلم المرحلة الابتدائية مع تلاميذه في القسم من وجهة نظرهم

البنود	التكرارات	النسب المؤوية
قلة اهتمام التلاميذ بالدراسة والتحصيل	37	74
كثرة الحركة والفوضى في القسم	42	84
كثرة شكوى التلاميذ من بعضهم البعض	17	34
وقوع شجارات داخل القسم	21	42
وجود سلوكات عدوانية عند بعض التلاميذ	19	38

بالنظر إلى نتائج الجدول أعلاه نجد أن نسبة 84% أشاروا إلى كثرة الحركة والفوضى في القسم، نسبة 74 % ذكروا قلة اهتمام التلاميذ بالدراسة والتحصيل مقابل 42% قالوا بوقوع شجارات داخل القسم، في حين نجد نسبة 38 % ذكرت وجود سلوكات عدوانية عند بعض التلاميذ وفي الأخير نسبة 34 % أشاروا إلى مشكل كثرة شكوى التلاميذ من بعضهم البعض.

بالفعل هذه عينة من المشاكل التي قد تُصادف معلم المرحلة الابتدائية مع تلاميذه في القسم بالإضافة إلى مجموعة من المشاكل التي يجب أن يكون الطالب المُقبل على التخرج، على دراية بها

تُعتبر عملية إدارة الصف الدراسي والتحكم والسيطرة على المشكلات الصفية وسلوكات التلاميذ الصفية الشغل الشاغل لمعظم المعلمين في جميع المراحل التعليمية وذلك لما لهذه السلوكيات من آثار على النتائج التي يمكن أن نجنيها مع العمل التدريسي وكذلك لما لهذه السلوكيات من آثار على نجاح المعلم أو فشله في أداء الدور المطلوب منه كمعلم للتلاميذ (الهاجري،1993 :119)

وبصفة عامة تعتمد الإدارة الصفية الفعالة اعتمادا كبيرا على قدرة المعلم على تحديد نوع المشكلات التعليمية والإدارية فيها بشكل صحيح وقدرته على التصرف بناء على هذا التحديد، ومن أمثلة هذه الأنشطة التعليمية نجد تشخيص حاجات المتعلم، التخطيط للدرس، تقديم المعلومات وتشخيص الأسئلة وغيرها، أما الأنشطة

الإدارية فتستهدف خلق الظروف وتوفير الشروط التي يمكن أن يحدث في ظلها التعلم بفاعلية وكفاءة والمحافظة عليها ومن الأمثلة على هذه الأنشطة الإدارية نجد تنمية علاقات محبة وود بين المعلم والطلاب ومن هنا فان الخطوات الأولى في حل مشكلات الصف هي في القدرة على التمييز بين المشكلات التعليمية والمشكلات الإدارية (جابر وآخرون،1986)

ومن المشكلات التي قد يواجهها المعلم في الصف مع التلاميذ نجد مجموعة المشكلات الفردية وتتمثل في سلوكيات التلاميذ لجذب الانتباه كمضايقة الزملاء أو المعلم والسخرية منهم علنا أو رفض المشاركة في الأنشطة الصفية أو سلوكيات البحث عن القوة والسلطة كعصيان أوامر المعلم وتحديه كما قد نجدها عبارة عن سلوكيات تهدف إلى الانتقام كالعدوان اللفظي والجسدي على الزملاء

وقد يواجه مجموعة من المشكلات الجماعية منها مشكلات ناتجة عن الصراعات بين مجموعات متعددة داخل الصف الواحد، والتي قد يتولد عنها حدوث شجار أو معارك بينهم ومشكلات ناتجة عن عدم التزام كل أو بعض الطلاب بالقواعد والقوانين الصفية أو عن تأييد الطلاب للسلوك السيئ الذي يصدر من بعضهم أو أحدهم وتعاضد أفراد الصف مع بعضهم أو مشكلات ناتجة عن كره طلاب الصف للمعلم (حسن زيتون،2001) ونلاحظ أنها في مجملها مشكلات تعود سواء الى التلميذ أو الى المعلم نفسه أو الإدارة المدرسية والبيئة الفيزيقية للصف .

❖ الحلول التي يراها الطلبة مناسبة لمواجهة المشكلات الصفية التي قد يُصادفها معلم المرحلة الابتدائية مع تلاميذه في القسم، مع وجود مشكلات صفية، من الضروري أن يكون المعلم على اطلاع بالحلول التي يجب أن يلجأ إليها في تعامله مع التلاميذ.

الجدول رقم (11) : يمثل توزيع إجابات مجموعة البحث حول الحلول التي يراها الطلبة مناسبة لمواجهة المشكلات الصفية التي قد يُصادفها معلم المرحلة الابتدائية مع تلاميذه في القسم من وجهة نظرهم

البند	التكرارات	النسب المؤوية
السيطرة والضغط على التلاميذ	32	64
اللجوء إلى العقاب بمختلف أشكاله	47	94
تبليغ الإدارة أو الأولياء	19	38
تجاهل الأمر تماما	12	24

من الجدول رقم (12) يتضح أن نسبة 94% من الإجابات تمحورت حول اللجوء إلى العقاب بمختلف أشكاله، نسبة 64% ذكرت اللجوء إلى السيطرة والضغط على التلاميذ مقابل نسبة 38 % أشارت إلى اللجوء إلى تبليغ الإدارة أو الأولياء، في حين نجد نسبة 24 % ممن أجابوا بتجاهل الأمر تماما.

تدل الإجابات المختلفة على قلة معرفة الطلبة واطلاعهم على نوع الحلول التي قد يستعملونها في مواجهة مختلف المشكلات الصفية، حتى أنهم اقترحوا حلولا غير تربوية يشوبها الكثير من العنف وفي أحسن الأحيان تجاهل الأمر وهذا ليس في صالح العملية التعليمية ولا يُساعد على القيام بمهمة التعليم خاصة أننا نعلم أن توفر الجو النفسي المستقر له الأثر الكبير في إنجاح عملية تحصيل التلاميذ للعلم .

بالرجوع إلى الدراسات والبحوث المختلفة في مجال الإدارة الصفية نجد أن هناك نماذج لبعض الحلول للمشكلات السلوكية في الصف التي يمكن للمعلم تبنيها وهي – حسب مايقترحه (حسن زيتون 2001)–تكون كما يلي :

أولا–سلوكيات منع حدوث الشغب في الصف وتكون كالتالي :

–التصرف بشكل هادئ دون عصبية مع تجنب أسلوب التهديد والامتناع عن استخدام السخرية اللفظية

–إلزام الطلاب بقواعد الصف وقوانينه وإشراك الطلاب الذين يبحثون عن الانتباه في مهام قيادية

-جذب انتباه الطلاب مع محاولة إشغالهم طول الدرس وتقوية مفهوم الذات لديهم
-إبداء المعلم أنه صاحب السلطة والقرار الأخير في الصف مع إظهار القوة والتمكن من المادة العلمية

ثانيا -سلوكيات خاصة بأساليب الضبط اللاعقابية وتكون كالتالي :

-استخدام أسلوب التجاهل أو طرح الأسئلة وتغيير النشاط الصفي
-استخدام أسلوب فك الاشتباك والإنذار وغيرها ....

ثالثا-سلوكيات خاصة بأساليب الضبط العقابية وتكون كالتالي :

-استخدام أسلوب تقديم الاعتذار الفوري مع استخدام أسلوب التوبيخ
-استخدام أسلوب نقل الطالب من مكانه
-استخدام أسلوب الحرمان من الامتيازات
-استخدام أسلوب التحويل إلى إدارة المدرسة (حسن زيتون،2001)

نستخلص من نتائج مختلف الجداول التي سبق عرضها أن طلبة المدرسة العليا ملمح معلم الابتدائي -في حدود عينة البحث- تتوفر لديهم معلومات حول الإدارة الصفية بصفة عامة ولكن ليس الإدارة الصفية **الفعالة**، بحيث غابت عنهم معلومات قيمة من شأنها -في حالة الاطلاع عليها -أن تساعدهم في أداء مهامهم في الميدان ومن هنا يجب التفكير في إثراء الوحدات التربوية الموجهة لهم بما يسمح لهم بالتعرف على الكثير من المواضيع التي تساعدهم في الميدان .

6-خاتمة: يعتبر المعلم القائد الذي يعرف كيف يوصل مجموعته إلى تحقيق الأهداف المنشودة والمسطرة، فيتبادل معهم من خلال هذا التفاعل الاجتماعي المشاعر والأحاسيس والمعلومات فيؤثر فيهم ويتأثر بهم، لكن عند احتكاك المعلم بالتلاميذ والآخرين العاملين معه، تقف أمامه أمور لا يعرف التصرف فيها خاصة ما يتعلق بمجال التفاعل والاحتكاك بالآخرين، ومن هنا كان لزاما عليه استخدام بعض المهارات الاجتماعية التي تساعده على تخطي هذه الأمور بالتالي حسن التصرف فيها حسن سيرها وعن التأطير التربوي للصف المدرسي (كاشف إيمان وآخرون 2009)

يشهد عالمنا المعاصر سلسلة من التغيرات والتطورات المعرفية والعلمية والتكنولوجية بشكل لم يسبق له مثيل في تاريخ البشرية، وهذا التقدم المعرفي والتكنولوجي المتسارع أضاف مسؤوليات وواجبات جديدة على الدور الذي يضطلع فيه المعلم في المجتمع المعاصر، الأمر الذي استلزم أن تقوم برامج تكوين المعلمين التقليدية بعملية مراجعة جذرية للأساليب والطرق والممارسات التي تعتمدها في إعداد المعلمين، بهدف تمكين معلمي المستقبل من أداء أدوارهم الجديدة التي تحتمها التحولات الاجتماعية والحضارية التي يشهدها مجتمعنا المعاص (أحمد الخطيب وآخرون،2006 :6)

وفي مجال التوجيهات الهامة للمعلم في مجال الإدارة الصفية يرى المختصون أنه لاستكمال نجاح المعلم في إدارته لصفه عليه أن يقوم ببعض الإجراءات المفيدة في هذا الجانب، ويركز التربويون على هذه الإجراءات كتوجيهات مفيدة في مجال الإدارة الصفية، وذلك من خلال الجوانب المختلفة لها كتنظيم البيئة الفيزيقية، ومجال العلاقات الإنسانية، وتوفير مناخ صفي ملائم لعلاقات اجتماعية إيجابية، وتحفيز الطلاب على التعلم، ومن هذه التوجيهات ما يلي:

-أن يعد خطة الدروس بشكل جيد، محدداً الأهداف التي سوف يقوم بتحقيقها في الحصة راصداً التقويم المناسب لها.

-أن يتواجد في الصف في موعده ولا يتأخر عن الحصة، ضابطاً بذلك دخول الطلاب إلى الصف

-أن يكون معدا للتجهيزات والمواد التعليمية والوسائل، متمكناً من استخدامها وعلى معرفة بطريقة توظيفها في الدرس بشكل تسلسلي. أن لا يكثر من الحركة والتنقل داخل الصف وبين صفوف الطلاب ويقف معظم الوقت في مواجهة الطلاب، مركزاً نظره إليهم بشكل يوحي على التقبل والمودة لهم.

-أن يقوم بالتأكد من ترتيب سبورته، وكتابة اليوم والتاريخ وأسماء الغياب إن كان ضرورياً، مع النظر إلى الطلاب وتحيتهم قبل الشروع في الشرح .

-أن يبدأ بشرح الدرس بعد أن يسود الصمت والنظام في الصف جاذباً انتباه الطلاب بالتنبيه والإرشاد المناسب لذلك .

-أن يوجه نظره بشكل دائم إلى الطلاب عند الشرح، مع موائمة صوته علواً وانخفاضاً وتعبيراً للمواقف الصفية .

-الاهتمام من حين لآخر بتهوية الغرفة والتأكد من إضاءتها، ومناسبة جلوس الطلاب في أماكنهم بشكل سليم .

-العمل على توفير تفاعل صفي، وتقديم التعزيز والتغذية الراجعة من حين لآخر.

-ترتيب الملخص السبوري بحيث ينمو مع فعاليات الدرس، أولاً بأول مراعيا ترتيب السبورة والواجبات المنزلية ومناسبتها لقدرات الطلاب .

-مراعاة التسلسل الزمني لوقت الدرس من متطلب أساسي، وتقديم عناصر الدرس، وإجراءات التقويم وختام الدرس، بحيث لا يؤثر زمنياً أحدهما على الآخر .

-أن يكون حازماً في المواقف التي تحتاج لذلك، عطوفاً مع الطلاب وأن يتفادى المواجهة مع الطلاب

-تبسيط المعلومات المقدمة في الدرس بالأمثلة والتشبيهات والوسائل التعليمية، مع السماح للطلاب بالاستفسار من حين لآخر فيما يتعلق بفعاليات الدرس .

-العمل على إعادة شرح بعض عناصر الدرس إن شعر المعلم أنها غامضة على الطلاب وتحتاج إلى توضيح .

-مناداة الطلاب بأسمائهم، وعدم الإشارة إليهم عند الطلب منهم الإجابة أو أداء عمل، وعدم مناداتهم بألفاظ غير لائقة. (فؤاد علي العاجز وآخرون،2007 :32)

أن التحديات التي تواجه المعلم في عصر العولمة والتي تؤثر على مهنة التعليم وعلى كفاءة التعلم أهمها الثورة العلمية والتكنولوجية والتقدم العلمي المذهل؛ تجعلنا بحاجة إلى معلم جديد له مواصفات ومهارات خاصة لممارسة مهنة التدريس،فالمعلم بصفة عامة في الألفية الثالثة يحتاج إلى كفاءات تدريسية متنوعة ومتعددة لمواجهة متطلبات المستقبل والنهوض بالمناهج وتأهيل الأطر التعليمة ومعلم المستوى الابتدائي

بصفة خاصة يحتاج إلى تكوين مضبوط ومدروس على كل المستويات يسمح له بالتعامل الفعال مع فئة الأطفال وبالتمكن من الموقف التعليمي ككل ومنه الإدارة الصفية لأن أهم مرحلة للبناء هي المرحلة الأولى وهذا ما ينطبق على الفرد في المجتمع، فالمرحلة الأولى من التعليم هي التي سوف تُحدد قيمة وكفاءة المراحل القادمة من العمر التعليمي للتلميذ .

7- **الإقتراحات** : على ضوء النتائج المتحصل عليها في الدراسة الحالية، يمكن أن نخرج بالاقتراحات التالية :

لقد جاءت فكرة الدراسة الحالية من ملاحظتنا عدم إدراج وحدة علم النفس الاجتماعي –على أهميتها –ضمن برنامج تكوين ملمح معلم الابتدائي لذا فمن البديهي جدا أن يكون أول اقتراح نوصي به هو –إدراج وحدة علم النفس الاجتماعي المدرسي على مستوى برامج التكوين المقدمة لمعلم ملمح الابتدائي (على حد علم الباحثتان :لم تُدرج هذه الوحدة على هذا المستوى على الأقل هذا ما هو عليه الحال في قسم الفرنسية) باعتبار أنها الوحدة التي تتضمن مختلف المواضيع النفسية–الاجتماعية المرتبطة بتمدرس التلميذ وكل العوامل المتعلقة بذلك ومنها الإدارة الصفية، التفاعل الصفي، العلاقة التربوية وديناميكية جماعة القسم وغيرها من المواضيع لا يمكن إلا أن تكون ذات فائدة بالنسبة للطالب /المعلم المتخرج من المدارس العليا للأساتذة،مع الاهتمام بإدراج المواضيع ذات الصلة بمختلف المشاكل التي يعيشها التلميذ المتمدرس اليوم والتي تتخبط فيها المدارس الجزائرية ويُصادفها المعلم فتُعيق قيامه بمهامه على أحسن وجه لتقريب الطالب /المعلم من الميدان وهو المقترح الذي تم طرحه على مستوى لجنة تعديل البرامج على مستوى قسم الفرنسية خلال بداية الموسم الجامعي 2013-2014 والذي نرجو أن يُؤخذ بعين الاعتبار .

–إثراء برنامج الوحدة بالمواضيع ذات الصلة بالمرحلة العمرية لفئة التلاميذ في المستوى الابتدائي (مثل مشكل الإفراط الحركي عند التلاميذ في المستوى الابتدائي وكيفية التعامل معه، الخجل، اضطراب الانتباه...الخ)

-الاهتمام بتطوير مختلف الوحدات المقدمة للطالب /المعلم ملمح الابتدائي في ظل التطورات الحاصلة

-نقترح القيام بدراسات على مستوى الأقسام المعنية بملمح معلم الابتدائي لرصد مختلف احتياجات التكوين لدى هؤلاء الطلبة

-الاهتمام بتطوير برامج الوحدات التربوية المُقترحة على طلبة المستوى الابتدائي وذلك مراعاة لأهمية وحساسية المرحلة العمرية التي سوف يتعاملونا معها عند تخرجهم

قائمة المراجع :

1. -أبو عميرة حسن شحاته (1994): المعلمون والمتعلمون أنماط سلوكهم وأدوارهم -القاهرة، مكتبة الدار العربية للكتاب .
2. -أبو نمرة محمد خميس(2001): إدارة الصفوف وتنظيمها، دار يافا للنشر والتوزيع والطباعة
3. -الأحمد خالد طه (2004) : إعداد المعلم وتدريبه، منشورات جامعة دمشق
4. -أحمد الخطيب ورداح الخطيب (2006) : التدريب الفعال، عالم الكتب الحديث، عمان -جابر عبد الحميد وآخرون (1986) :مهارات التدريس،القاهرة،دار النهضة العربية .
5. -الحرارشة محمد وسالم الخوالدة (2009): أنماط الضبط الصفي التي يمارسها لحفظ النظام الصفي في مدارس مديرية – الحيلة
6. محمود أحمد (2002) : تكنولوجيا التعليم من أجل تنمية التفكير بين القول والممارسة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن , ط1.
7. -الكسواني مصطفى خليل وآخرون (2005) : إدارة التعلم الصفي،عمان دار صفاء.
8. -بلقيس أحمد (1987): إدارة الصف وحفظ النظام فيه: المفاهيم والمبادئ والممارسات، معهد التربية، دائرة التربية والتعليم-اليونسكو .عمان
9. -جابر عبد الحميد وآخرون (1986): مهارات التدريس، القاهرة، دار النهضة العربية – عبد العزيز بن عبد الله، التربية في الوطن العربي على مشارف القرن الواحد والعشرين، ط1، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2002،

10. –جابر؛ عبدالحميد (1998): التدريس والتعلم–الأسس النظرية، الإستراتيجيات والفاعلية دار الفكر العربي ط1.
11. حسن زيتون (2001): مهارات التدريس رؤية في تنفيذ التدريس، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1.
12. عبيدات، ذوقان وآخرون،1997م،"البحث العلمي–مفهومه/أدواته/أساليبه"، دار أسامة للنشر والتوزيع، الرياض.
13. قرعان أحمد والحرارشة محمد (2004) : الإدارة المدرسية الحديثة .دار الإسراء للنشر والتوزيع.عمان الأردن .–أمل عبد السلام الخليلي (2005) :إدارة الصف المدرسي،دار الصفاء للنشر والتوزيع،عمان الأردن
14. عبد الغفور أمين طه (1997): واقع الإدارة الصفية في المدارس الثانوية بقطاع غزة، كلية التربية، جامع الأزهر،غزة .
15. الكحلوت أحمد (1996): المناخ التنظيمي وإدارة الصف، جامعة القدس المفتوحة، غزة.
16. –الهاجري عبد الله (1993): ضبط السلوك الطلابي في الفصول الدراسية. في "دراسات تربوية " القاهرة، العدد55، ص ص 119–145.
17. الزيود نادر فهمي وآخرون (1989) :التعلم والتعليم الصفي .عمان –دار الفكر .
18. المساعيد أحمد (2000): النظام الصفي والعوامل المؤثرة فيه، رسالة المعلم، المجلد(40)، العددان (1–2).
19. عدس محمد عبد الرحيم (1995): علم النفس التربوي نظرة معاصرة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
20. فؤاد علي العاجز ومحمد البنا (2007): الإدارة الصفية بين النظرية والتطبيق، غزة، الطبعة الثالثة.
21. المساعيد أحمد (2000): النظام الصفي والعوامل المؤثرة فيه، رسالة المعلم، المجلد(40)، العددان (1–2).
22. هارون رمزي فتحي(2003): الإدارة الصفية، دار الأمل للطباعة والنشر –عمان، الأردن.
23. التربية والتعليم " مجلة جامعة دمشق المجلد 25، العدد(1–2) الأردن.

24. كاشف إيمان وهشام عبد الله (2009):" القياس النفسي والاجتماعي، تقويم وتنمية المهارات الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة"، دار الكتاب الحديث، مصر.
25. Michael ،P.)2005): "The Role of Identity and Integrity in Teacher Development: Towards a Grounded Theory of Teacher Formation."-Education-Teacher-Training. V66. Dissertation Abstracts International. P 1325.
26. Mullikin,Thomas (1987) :Effective classrooms Departement of education.P.24-